القرآن كله على ظهر قلب أقرأن ممن جمعه كله عن ظهر قلب فيكون ألفظ به وأحسنهم ترتيلا هذا على أن أبا بكر وعمر وعلي لم يستكمل أحد منهم حظ سور القرآن كله ظاهرا إلا أنه قد وجب يقينا بتقديم النبي A لأبي بكر على الصلاة وعلي حاضر أن أبا بكر أقرأ من علي وما كان النبي A ليقدم إلى الإمامة الأقل علما بالقراءة على الأقرأ أو الأقل فقها على الأفقه فبطل أيضا شغبهم في هذا الباب والحمد ﷲ رب العالمين وقال قائلهم أن عليا كان أتقاهم .

قال أبو محمد كذب هذا الأفاك ولقد كان علي Bه تقيا إلا أن الفضائل يتفاضل فيها أهلها وما كان أتقاهم ﷲ إلا أبو بكر والبرهان على ذلك أنه لم يسوء قط أبو بكر رسول اﷲ A في كلمة ولا خالف ارادته عليه السلام في شيء قط ولا تأخر عن تصديقه ولا تردد عن الإتمار له يوم الحديبية إذ تردد من تردد وقد تظلم رسول اﷲ A على المنبر إذ أراد نكاح ابنه أبي جهل بما قد عرف وما وجدنا قط لأبي بكر توقفا عن شيء أمر به رسول اﷲ A إلا مرة واحدة عذره فيها رسول اﷲ A وأجاز له فعله وهي إذا أتى رسول اﷲ A من قبا فوجده يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار اليه النبي A أن أقم مكانك فحمد اﷲ تعالى أبو بكر على ذلك ثم تأخر فصار في الصف وتقدم رسول اﷲ A فصلى بالناس فلما سلم قال له رسول اﷲ A ما منعك أن تثبت حين أمرتك فقال أبو بكر ما كان لإبن أبي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول اﷲ A .

قال أبو محمد فهذا غاية التعظيم والطاعة والخضوع لرسول اﷲ A وما أنكر عليه السلام ذلك عليه وإذ قد صح بالبرهان الضروري الذي ذكرنا أن أبا بكر أعلم أصحاب رسول اﷲ A فقد وجب أنه أخشاهم ﷲ D قال اﷲ D إنما يخشى اﷲ من عباده العلماء والتقى هو الخشية ﷲ D وقال قائلون علي كان أزهدهم .

قال أبو محمد كذب هو الجاهل وبرهان ذلك أن الزاهد إنما هو عزوب 1 النفس عن حب الصوت وعن المال وعن اللذات وعن الميل إلى الولد والحاشية ليس الزاهد معنى يقع عليه اسم الزهد إلا هذا المعنى فإما عزوب النفس عن المال فقد علم كل من له أدنى بصر بشيء من الأخبار الخالية ان أبا بكر أسلم وله مال عظيم قيل أربعين ألف درهم فأنفقها كلها في ذات اﷲ تعالى وأعتق المستضعفين من العبيد المؤمنين المعذبين في ذات اﷲ D ولم يعتق عبيدا جلدا يمنعونه 2 لكن كل معذب ومعذبة في اﷲ D حتى هاجر مع رسول اﷲ A ولم يبق لأبي بكر من جميع ما له إلا ستة ألف درهم حملها كلها مع رسول اﷲ A ولم يبق لبنيه منها درهم ثم أنفقها كلها في سبيل اﷲ D حتى لم يبق له شيء سوى عباءة له قد خللها بعود إذا نزل افترشها وإذا ركب لبسها إذ تمول غيره من الصحابة B جميعهم واقتنوا الرباع 3 الواسعة

والضياع العظيمة من حلها وحقها إلا أن من آثر بذلك